

# الجيش والمقاومة يتقدمان في جرد القلمون.. والتحالف يصد هجوماً لداعش و«النصرة» في «اليرموك»

دمشق - ثائر العجلاني - الوطن  
محافظة - وكالات



قوات سورية في عسال الورد بالقلمون (أ.ف.ب)

معلومات دقيقة رتل آليات بمن فيه من أفراد التنظيمات الإرهابية بين قرية أم العوسج ومدينة الحارة، بالتزامن مع القضاء على العديد من إرهابيي جبهة النصرة المبرجة على لائحة الإرهاب الدولية في تل المال، بريف درعا الشمالي الغربي، وفي وقت لاحق أعلن مصدر عسكري عن تنفيذ وحدات من الجيش عمليات نوعية على أوكار وتجمعات لتنظيم جبهة النصرة في قرى الطيحة وكفر شمس في الريف الشمالي الشرقي لمحافظة درعا.

ولفت المصدر إلى أنه «تأكد سقوط العديد من القتلى والمصابين في صفوف الإرهابيين وتدمير ثلاثة أوكار بما فيها من أسلحة وذخيرة ومتفجرات»، وفي ريف القنيطرة دمرت وحدة من الجيش ليات ومعدات كانت بحوزة إرهابيين ينتمون إلى تنظيمات مختلفة تنضوي بأجمعها تحت زعامة جبهة النصرة. ويحسب المصدر العسكري «أوقعت وحدة من الجيش العديد من الإرهابيين التكفيريين قتلى ومصابين ودمرت أياهم بما فيها في بلدة مسخرة» القريبة من الأراضي المحتلة. إلى ذلك أوقعت وحدة من الجيش عدداً من إرهابيي تنظيم داعش بين قتل ومصاب خلال عملية نوعية نفذتها ضد تحركاتهم في ريف السويداء الشرقي. وأكد مصدر عسكري «تدمير رتل ليات إرهابيي تنظيم داعش بعضها مزود برشاشات ثقيلة ومقتل وإصابة العديد منهم وذلك استناداً إلى معلومات دقيقة جمعها وحدة من الجيش عن تحركاتهم شرق قرية الرشيدة» بريف السويداء الشرقي بنحو ٣٨ كم.

وفي ريف اللاذقية الشمالي أكد مصدر عسكري مقتل وإصابة العشرات من أفراد التنظيمات الإرهابية خلال عمليات نفذها سلاح الجو أس على أوكارهم وتجمعاتهم على محور قمة النبي بونس. وقال المصدر: إن «سلاح الجو في الجيش قضى على تجمعات الإرهابيين في قرى مسكوفة وجب الأحمر ورويسة خندق السترك والغبيرة وترتياح في ريف اللاذقية الشمالي».

من جهة ثانية ذكرت وكالة «سانا» أن ١٢٠ مطلوباً من دمشق وريفها وحماة سلموا أنفسهم للجهات المختصة.

لهالوطن»: إن إرهابيي داعش و«النصرة»، كانوا يحاولون استعادة السيطرة على مناطق ظهرت منها قوات التحالف وحلفائهم لكن تم صد الهجوم وتكبدا خسائر فادحة بالأرواح والعتاء، مؤكداً مقتل أكثر من ١١ إرهابياً منهم بينهم مسؤول الهيئة الشرعية لتنظيم «أحرار الشام» فيما أصيب أمير «جبهة النصرة»، أبو بلال الخضري إصابة بالغة. وفي ريفي درعا والقنيطرة جنوب البلاد قضت وحدات من الجيش على العديد من إرهابيي «النصرة» والتنظيمات التكفيرية خلال عمليات مركزية نفذتها ضد تجمعاتهم وخطوط إمدادهم.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية قادمة من بلدة داعل شرق درعا هجوماً مسلحاً على أهالي قرية خربة غزالة بريف درعا الشمالي الشرقي.

إلى ذلك «أحبطت وحدة من الجيش محاولة مجموعة إرهابية الاعتداء على نقطة عسكرية في بلدة الحراك شمال شرق درعا بنحو ٣٠ كم وقضت على معظم أفرادها ودمرت ألياتهم، وفقاً للمصدر العسكري.

وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش «دمرت بناء على

الخطأ على مسلحي الزيداني في القلمون الجنوبي الغربي، وتأمين الشريط الحدودي بشكل كامل، بالإضافة إلى تأمين الطريقين الدوليين دمشق حمص، ودمشق بيروت، وأخيراً، عزل مسلحي القلمون عن مسلحي الغوطة.

في سياق متصل استهدف الطيران المروحي المسلحين في الجبهة الشمالية الغربية من داريا في ريف دمشق الشرقية حيث شن أسد عدة ضربات صاروخية مستهدفاً أحد الأبنية الذي يتواجدون به وتم تدميره بمن فيه من المسلحين، بينما شهدت منطقة المرح في الغوطة الشرقية مواجهات شرسة بين الجيش والمجموعات المسلحة تركزت عند محور دير سلمان بالتزامن مع استهداف تجمعات المسلحين بسلاحي المدفعية والصواريخ، على حين نفذت مقاتلات الجيش أكثر من «٢٠» طلعة جوية قصفت في خلالها مواقع المسلحين في الغوطة الشرقية. في جنوب دمشق حيث صدت قوات تحالف الفصائل المسلحة الفلسطينية وقوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية في اليومين الماضيين هجوماً كبيراً لإرهابيي داعش وجبهة النصرة على المنطقة الشمالية الغربية من مخيم اليرموك. وقال القائد الميداني في قوات التحالف غازي دبور

أحرز الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية تقدماً كبيراً في جرد القلمون، وسقط فرار للإرهابيين دون مقاومة، في وقت أحبطت وحدات من الجيش هجوماً لإرهابيين على قرية خربة غزالة بريف درعا، بينما صدت قوات تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة وحلفائها في مخيم اليرموك هجوماً لإرهابيي داعش وجبهة النصرة في مخيم اليرموك جنوب العاصمة.

وفي التفاصيل فقد بدأ الجيش والمقاومة اللبنانية بجسم معركة القلمون وسيطرين على جرد عسال الورد بعد عملية قتالية برية مابغة، أفضت إلى وصول «الجنود إلى جرد عسال الورد بعد السيطرة الكاملة على الجرد إضافة إلى معبر الصهريج، حيث تم وصل جرد عسال الورد السورية بجرير بريتا اللبنانية وطرد المسلحين، حسب مصدر ميداني.

وبذلك تم فصل جرد عسال اللبنانية عن منطقة الزيداني وسرغايا ومضايا السورية، ما أدى إلى تشتت وفرار المسلحين إلى جهات متعددة دون قتال، منها مثلاً جرد قليظة من الجهة القلونية.

وتمت السيطرة على مساحات من الجزاير اللبناني والسوري بلغت أكثر من ١٠٠ كلم مربع وتتضمن عشرات التلال والمغاور، وفيها مواقع ونقاط عسكرية وسفكارات كانت ملاذاً للمسلحين طيلة الفترة التي تحصنت فيها الجماعات التكفيرية. وأكد مصدر ميداني لهالوطن: «سيطر الجيش على معبر وادي الكنيسة الواقع بين جرد الجبة وعسال الورد في القلمون».

وحسب قناة «المباين» الفضائية فقد سيطر الجيش والمقاومة على المعصرة وأم الركب وثلة الدوريات في معارك قتل فيها ٢٠ إرهابياً، من بينهم قائد لواء حوش عرب، في القلمون الذي لقي مصرعه في جرد الجبة. وتتتمثل الأهمية الإستراتيجية لهذه العملية في تضيق

## طالب بتشكيل «هيئة حكم انتقالي» وأكد أن «من يسعى إلى الحل لا يذهب إلى السعودية»

# مغربية: مساعي الرياض للتخفيف لـ«مرحلة ما بعد الرئيس الأسد» انفصال عن الواقع عبد العظيم شد على أن «جنيف ٣» حل سياسي لحفظ ما تبقى من سورية ووحدة البلاد

الوطن

اعتبر القيادي في «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة مازن مغربية، أن مساعي السعودية، للتخفيف لمرحلة ما بعد (الرئيس بشار)

الأسد» من خلال سعيها لعقد اجتماع للمعارضة في الرياض منصف حازيران المقبل «انفصال عن الواقع،» مشدداً على ضرورة عقد «جنيف ٣» قبل نهاية الصيف المقبل، وفتحها جهات معارضة

والرياض بالعمل على نسف قبل أن يعقد عبر هذه الدورات، وراي مغربية أن حل الأزمة في البلاد والتي مر عليها أكثر من أربع سنوات يكون بتشكيل «هيئة حكم انتقالي» مناصفة بين المعارضة والنظام وتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية، وتحضر لانتخابات تشريعية ورئاسية جديدة وحجتها ستصبح مؤسسة الرئاسة «مجرد تفصيل بسيط».

وقال رئيس «تيار قمح» المعارض هيثم مناع في اتصال هاتفي «يسعى المسؤولون السعوديون إلى جمع الأغلبية العظمى من المعارضين والسياسيين والعسكريين في منتصف حزيران، قبل شهر رمضان مباشرة، من أجل التحضير لمرحلة ما بعد (الرئيس بشار) الأسد، بحسب ما نقلت عنه وكالة «أ. ف. ب.»

وأوضح مناع، أحد أعضاء «لقاء القاهرة» الذي يضم شخصيات معارضة عدة من الداخل السوري ومن الخارج أيضاً، أن الاجتماع «لن يشمل جبهة النصرة وتنظيم داعش».

وقال مناع: إن المسؤولين السعوديين حاولوا تنظيم الاجتماع في الثالث من أيار، لكنهم أرجؤوه بسبب صعوبات متعلقة بالانقسامات بين مجموعات المعارضة.

وفي تصريح لهالوطن» قال مغربية: «من دواعي سروري أن نرى توجه لنا دعوة ولو وجيت لنا دعوة لن نحضر فنحن ضد أي اجتماع للمعارضة يهدف إلى إنشاء كتلة جديد»، لافتاً إلى أن المجلس الوطني المعارض استعصى عنه بالانتقال للمعارض خلال ٢٤ ساعة في قطر، وموضحاً

وأضاف: «نحن نعارض هذه الدعوة لبحث «مرحلة ما بعد الرئيس الأسد» لأن هذا انفصال عن الواقع،» معتبراً أنه لا شك أن النظام مازوم والمعارضة مزروعة وخاصة التي تؤيد الحسم وأطمع رئيس الائتلاف خالد الخوجة الأخيرة تدل على ذلك. وأوضح مغربية، أن «المهم بالنسبة لنا أننا معارضة



المعارض مازن مغربية



المعارض حسن عبد العظيم

لا تريد أن تكون تابعين لأحد فالسعودية ليست مرصعة على الشعب السوري وحرصه على بقوله مجرد شعارات، مضيفاً: «تذكرني شعاراتها بالإنداز للرئيس الأسد بالتحتي وكأنهم محاصرون القصر الجمهوري». وبعد أن جدد مغربية التأكيد على «قبول التفاوض مع النظام،» قال: «من يريد حل الأزمة فعليه تشكيل هيئة حكم انتقالي مناصفة بين المعارضة والنظام وتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية بما فيها وزارات الدفاع والداخلية.» وأضاف: «نحن ضد رؤية النظام بالمشاركة بحكومة موسعة وفق الدستور الحالي لأن هذه الحكومة

لن تحل الأزمة وإنما تعيدنا إلى المربع الأول. كما نرفض أن تكون صلاحيات الرئاسة كاملة كما في الدستور الحالي والسبب أنه طالما النظام شريك إذا احتفظ بنصف هيئة الحكم الانتقالي وتم عمل دستور جديد وتجهيد للانتخابات الجديدة فمؤسسة الرئاسة ستصبح مجرد تفصيل بسيط. فنحن لا نشترط تحتي الرئيس أو بقاءه قبل عقد التفاوض بل نطالب بمقبولة سلفاً عندما يتوافق السوريون.»

وأعتبر مغربية أنه «إذا جرى عقد مؤتمر الرياض فهذا شرف مؤتمري المعارضة المقرر عقده في القاهرة منتصف الشهر الجاري.» وأضاف: «لأسف حتى في مؤتمر القاهرة

هناك بعض الجهات المعارضة تريد تشكيل كيان سياسي جديد عبر هذا المؤتمر وهذا نرفضه وما نادى به هو انتخاب لائحة تقنية للتواصل مع بقية الأطراف والاتفاق على وظائفها قبل انتخابها.»

والذي يسعى إلى الحل لا يذهب إلى السعودية ولا يتحدث للحل لأن سورية لم تعد تحتل، وخصوصاً أن هناك مبادرة أمل للسوريين عبر مشاورات جنيف والتحضير لجنتي ٣ التي يجب أن يكون قبل نهاية الصيف المقبل ولكن هناك جهات معارضة ودول إقليمية منها السعودية تسعى لقبول أن يعقد عبر هذه الدعوات.»

الداخلي ونفس الفساد واحتكار السلطة، وفي الوقت نفسه أي تدخل عسكري خارجي أو ما يؤدي إليه لأنه ليس دواء بل داء وخطر، وبالتالي نحن نريد دولة مدنية ديمقراطية لكل أبناء الوطن ودولة لامركزية إدارية تحترم كل الأطراف على أساس الوحدة الوطنية» وذلك بحسب ما أورته الوكالة الوطنية للأبناء اللبنانية. وختم قائلاً: «نحن مع كل ما يجري من محاولات لإحياء الوحدة الوطنية في أي بلد عربي ومع استمرار الحوار لتصبح مسار الثورات العربية وإعادة الأمة لمسارها السياسي للأزمة».

# قولاً واحداً

## منازلة دولية في القلمون

باسمة حامد

بصرف النظر عن النتائج الافتراضية التي تروج لها ماكينة الإعلام الخليجية والغربية بخصوص ما أطلقت عليه فصائل إرهابية مسلحة «عملية الفتح المبين».. لا شك أن المواجهة الجارية في القلمون تحظى باهتمام غير مسبوق لدى واشنطن وحلفائها لما لها من انعكاسات مباشرة على جهات الصراع المفتوحة جنوب سورية وشمالها، وتداعيات على دور محور المقاومة ووزنه الإقليمي.

ومن الواضح أن القيادة السورية - وهي تواجه سيلاً من الشائعات المضللة وتريد تحضيرها بشكل عملي- تسعى مع حلفائها للانتصار في هذه المنازلة المصليّة في ظل التصعيد الخليجي وتلويح واشنطن مجدداً بالورقة الكيميائية والمناطق «العازلة»، ومحاولات تصوير ما يجري تحت عنوان: «هجوم شعبي على السنة»، وضغط النظام التركي لمنع الجيش من استعادة إدلب وجسر الشغور (والأمربات قاب قوسين أو أدنى).

ورغم توقعات الخبراء العسكريين بأن معركة القلمون ليست سهلة وستكون «قاسية وطويلة» بسبب صعوبة التضاريس الجغرافية للمنطقة.. إلا أن الجيش العربي السوري وبالتوازي مع إرساله تعزيزات عسكرية إلى سهل الغاب وتقدمه بريفي اللاذقية والحسكة نجح بافتتاح المواجهة المنتظرة بضربات سريعة وحاسمة مسيطراً على مساحة ٤٥ كم من جرد عسال الورد والجبة بما فيها من تلال ومقرات ونقاط تركزت للمسلحين إثر اشتباكات عنيفة مع «جبهة النصرة» أودت في مقتل عشرات الإرهابيين وبينهم قادة ميدانيين وهروب أعداد منهم إلى بلدة عسال اللبنانية. ووفق إشارة السيد حسن نصر الله، بات قرار الحسم حتمياً وضرورياً في القلمون لإنهاء وجود الجماعات المسلحة «كتهديد فعلي وقائم» في منطقة مفتوحة تشكل عمقاً استراتيجياً للمشروع التكفيري وتنظيماته الموجودة داخل الأراضي السورية واللبنانية والعراقية والأردنية، وتعد محاور تحرك واسعة وخطوط إمداد رئيسية لمسلحي النظام السعودي في الغوطة.

وفي الواقع، ثمة إمكانية كبيرة لتنفيذ هذا القرار على الأرض، وما يطمئن أن الأرضية أصبحت مهياة لتسيير الأمور باتجاه ما يخطط له محور المقاومة أي «النصر الواضح»، فالحولات «الإسرائيلية» السورية القطرية التركية فشلت بتغيير موازين القوى على مدى أربع سنوات من الحرب الكونية التي تشن على سورية، والجماعات الإرهابية تعاني من الرفض الشعبي لها وكذلك من تشرذم وانقسام في صفوفها، وترسخت هذه الحالة خلال الأسابيع الأخيرة على خلفية الاشتباكات الأخيرة بين فصائل مسلحة وداعش».

بريف القلمون الشرقي (مصادر المعارضة أكدت وقوع ما لا يقل عن ٤٢ قتيلًا من الطرفين بمنطقة الحسة).

بالمقابل، تحفز دمشق لاستياق مؤتمر جنيف ٣ بمزيد من المكاسب الميدانية وخصوصاً أن هناك توجهاً دولياً لمراجعة بيان جنيف ١ (ستيفان دي مستورا أكد أنه ليس من عمل الأمم المتحدة: تحديد مصير الرئيس بشار الأسد لأن هذا من مهام الشعب السوري فقط) كما أن الجهود تبذل من جميع لجان المصالحة الوطنية بريف دمشق لإنجاز تسوية تجنب المدنيين أضرار الحرب الدائرة وتبعد المسلحين الراضين تسوية أوضاعهم إلى مناطق أخرى.

وفي ذكرى الانتصار على «إسرائيل»، ولكون القلمون شريان إمداده الرئيسي، يخوض حزب الله معركة مصيرية وجوية مع أدوات المشروع التكفيري، ولديه الرغبة والإرادة والتصميم لصنع تحرير جديد ونصر مؤثر سيكرسه كطرف إقليمياً يبارز يحارب الإرهاب ويحمي التنوع الطائفي في لبنان من الخطر التكفيري، وسيمنحه رصيماً إضافياً بمواجهة الكيان الصهيوني، وطبعاً لن تدخر طهران جهداً من أجل تحقيق انتصار «واضح» لحلفائها في إطار رفضها للفوضى «الخلقة» ومخططات التقسيم الأمريكية وسعيها لاستثمار الهزيمة السعودية «الواضحة» باليمن.

## مزاعم بالعثور على آثار «كيميائي» بمواقع لم تكشف عنها دمشق

وتابع: إن «الاتحاد الأوروبي واطلاقاً مما سبق، قلق بشكل خاص من احتمال حيازة سورية تجهيزات خاصة بأسلحة كيميائية أو مواد لأسلحة كيميائية غير معلن عنها»، وذلك في بيان نشره لاحقاً على موقع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ورفض المتحدث باسم المنظمة بيتر سوتشاك إعطاء المزيد من المعلومات، مشيراً إلى أنه ملزم بالسياسة حول القضية. ودمرت سورية ترسانتها الكيميائية بموجب اتفاق أرم في أيلول ٢٠١٣، حيث انضمت إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وسلمت العراق الماضي ١٣٠٠ طن من الأسلحة الكيميائية إلى مهمة مشتركة بين الأمم المتحدة والمنظمة لتدميرها، وقت دمشق مراراً استخدام غاز السارين أو أي أسلحة كيميائية أخرى في حربها على الإرهاب.

(أ ف ب- رويترز)

## باسبيل ينفق سياسات المجتمع الدولي تجاه النازحين السوريين وعبد الرزاق يتهم واشنطن وتل أبيب بدعم الإرهابيين

والهزيمة والتسلط عليها وضرب مقاومتها وإذلال أهلها وكل ذلك خدمة ونوه عبد الرزاق بجهود الجيش والمقاومة لحماية الأراضي السورية واللبنانية من الإرهابيين والتكفيريين والإسرائيليين، معلناً الوقوف إلى جانب أبطال المقاومة في حربهم على الإرهاب. وشدد عبد الرزاق على ضرورة مواجهة المشروع الصهيوني الإسرائيلي والتفكيرو بالوحدة ورص الصفوف، داعياً إلى توحيد جميع القوى والإمكانات وتوجيهها لمقاومة العدو الإسرائيلي وعملائه في المنطقة. وأدان عبد الرزاق الحرب السعودية والشعب اليمني، مطالباً بوقفها فوراً، وتقديم المساعدة للشعب اليمني للحفاظ على وحدته وعلى التفاهم والتلاقي، بدلاً من صفه وتدمير البنية التحتية فيه. أشأ - سانا

في إطار الفيركة وضمن الضغط والابتزاز الدولي ضد سورية، قال مفتشو منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إنهم عثروا على آثار مواد تدخل في صنع غاز السارين وغاز «إكس» في موقع لاجئين العسكرية في سورية ما يتم إبلاغ منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بها من قبل، بحسب تقرير للاتحاد الأوروبي الجمعة.

والذي الملط الدائم للتواني لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومقرها لهاي ماريس كليسانس، خلال اجتماع عقد الخميس بخندوي المنظمة: إن الاتحاد الأوروبي لديه معلومات حول مسألة الأسلحة الكيميائية في سورية، مشيراً إلى أن عثور مفتشي المنظمة «مؤخراً على آثار مواد إكس وغاز السارين في موقع ليس من المفترض أن تكون فيه، يقع على رأس قائمة مخاوف الاتحاد الأوروبي».

انتقد وزير الخارجية اللبناني جبران باسبيل سياسات الدول المانحة ومفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تجاه أزمة اللاجئين السوريين، رافضاً السياسات الحالية التي يراها تحمل إيجابيات مطقة بتوطين النازحين السوريين في لبنان، في وقت أكد رئيس حركة الإصلاح والوحدة في لبنان ماهر عبد الرزاق، أن الصهاينة والأميركيين هم من يدعمون التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سورية، وقال باسبيل، خلال اجتماع ورشة عمل بعنوان «مؤتمر السلام على الطائفة المبركة» في بيت الطيب اللباني برباطية: «نحن نشعب يريد السلام، لكن إسرائيل ترفضه من خلال انتهاكها سيادتنا يومية، وهي يحكمها جعل عسكري وعسكري يقوم على أبحاثها (تمييز عنصري) ممنهج بحق أختنا في فلسطين، لكننا سنستمر بتسليمها بالسلام من دون تمييز بين

## إذاعة «يوروبا»:

### عائلتان فرنسيتان تنضمان إلى الإرهابيين في سورية

ذكر موقع إذاعة «يوروبا» أن عائلتين من منطقة تولوز الفرنسية توجهتا إلى سورية للانضمام إلى صفوف الإرهابيين التكفيريين بعد استجراهما سيارتين سياحتيين بدلاً من ركوب الطائرة بهدف تجنب إثارة الشبهات حولهما. وأوضح الموقع في مقال للصحفية سيسيل بوانشو، أن رحلة العائلتين سلط الضوء على الطرق الجديدة التي يستخدمها الناهيون إلى الانضمام لصفوف تنظيم داعش الإرهابي في سورية حيث يختارون الطرق البرية بدلاً من السفر جواً إلى اسطنبول.

وأشارت بوانشو إلى أن بعض الأفراد من عائلتين العائلتين أوصحوا مالك السيارتين أنهم ينون السفر إلى تركيا عبر إيطاليا واليونان، وقالت: إن الشرطة الفرنسية فتشت منزلي العائلتين في تولوز ومونبيليه حيث كانا قارعين تماماً بما يدل أن وجهة السفر النهائي إلى سورية تبدو مؤكدة، مشيرة إلى أن السفر بالسيارة بات وسيلة جديدة من وسائل الانضمام «للمتطرفين» لأن الطائرات والقطارات أكثر مراقبة عند الحدود من السيارات.

يشار إلى أن العديد من المسؤولين الفرنسيين ومن بينهم الرئيس فرانسوا هولاند اعترفوا باضمئام نحو ١٥٠٠ إرهابي فرنسي إلى صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق من بين آلاف الأوروبيين الموجودين والذين سافروا بتواطؤ من أجهزة المخابرات الأوروبية التي غضت الطرف عنهم في إطار دعمها للإرهابيين في سورية والمنظمة.

سانا

## تركي: نقابات المحامين تستنكر دعم أردوغان لإرهاب داعش

استنكرت نقابات المحامين في تركيا الدعم الذي يقدمه نظام رجب طيب أردوغان لتنظيم داعش الإرهابي في سورية، وملاحقة حكومة حزب العدالة والتنمية للقضاة والمدعين العامين ممن يقفون في وجه الاتهامات التي ترفعها نظام أردوغان، بما فيها تقديم الأسلحة والأموال للتنظيم الإرهابي، وتسهيل عمليات تسلل آلاف الإرهابيين من أجل الانضمام إليه. وأصدرت نظام أردوغان مؤخراً قرارات باعتقال مدعين عامين أصدرت تعليمات بوقف سلطات تابعة للمخابرات التركية محملة بأسلحة ومعدات في طريقها إلى تنظيم داعش في سورية.

وفي تعليق على قرارات الاعتقال، قال رئيس نقابة المحامين الأتراك في أضنة ميوجوچيك غازي تيشيريك، في تصريح نقلته وكالة «جهيمان» التركية: «تم العثور على ذخائر عسكرية أثناء تفتيش الشاحنات التي تم توقيفها في أضنة واسكدرود، وأرى أن المدعين العامين

الذين أسروا بالتفتيش نفذوا مهمتهم القانونية على أكمل وجه، وأن الحكومة التركية بدأت في استخدام جهاز المخابرات لتنظيم النظام في الدول الأخرى، معتبراً أن «الذي قبض عليه متلبساً في إسكدرود وأضنته هو حكومة حزب العدالة والتنمية».

وأكد رؤساء نقابات المحامين في تركيا أن نظام أردوغان ينتهك القانون انتهاكاً صارخاً، مشيرين إلى أن القضاة والمدعين العامين يتعرضون لعمليات الاعتقال والحبس بتعليمات مباشرة من أردوغان وهذا أمر «لم يحدث إلا في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية».

وكانت قوات الأمن التركية أوقفت في ٢٠ كانون الثاني الماضي شاحنات محملة بجواهرات تحوي معدات وأسلحة خطيرة في طريقها إلى التنظيمات الإرهابية في سورية حيث كشف النقيب في الشرطة التركية محمد فرات الذي شارك في إيقاف شاحنات السلاح المتوجهة إلى التنظيمات الإرهابية بالرباطية في

من الأصوات، وفق آخر استطلاعات للرأي. وقال داود أوغلو إن الوضع في سورية متقلب، مشيراً إلى أن «ميزان القوى يتغير بسرعة في سورية»، وزعم أن النظام خسر أجزاء كبيرة من البلاد برغم الدعم الذي يتلقاه من روسيا وإيران. ويوم الجمعة الماضي، نفت وزارة الخارجية التركية أن تكون تركيا قد عقدت اتفاقاً سرياً مع السعودية لتقديم مجرميه معاً الدعم للمسلحين الإسلاميين في سورية للإطاحة بالنظام هناك.

وقال المتحدث باسم الوزارة تاجوچ بيلغيتش، في تصريح تلفزيوني: «ما قيل عن السعودية ليس جديداً، فنحن نتقاسم التحليل نفسه عن سورية منذ سنوات»، إلا أنه أضاف: إن «لا عامل جديداً» في مجال التعاون بين تركيا والسعودية. كما نفى المتحدث التركي أن تكون تركيا تدعم «جبهة النصرة»، مؤكداً أن هذا التنظيم مدرج على لائحة المنظمات الإرهابية من قبل أنقرة.

أ ف ب - أشأ